البحر امرأة متقلبة المزاج

من حياة الصيادين في جزر الهند الغربية.. معتقدات وافكار

ترجمة: ثقافة شعبية
عن (سبوتنك)

للبحر تأثير مهم وكبير في حياة سكان جزر الهند الغربية. فهو قادر ولنقل بميل عشوائي على اسناد الحياة وتحطيمها ايضا. لذلك فسكان جزيرة " وندورد" في البحر الكاريبي ينظرون الى البحر بمزيد من الاحترام ويعتقدون ان القوانين الطبيعية وفوق الطبيعية يجب ان تؤمن الحياة والعيش بنجاح قريبا منه. فالنجاح هو معرفة القوانين الطبيعية التي تمكن الانسان من العيش والتمسك بأوامر البحر فوق الطبيعية والتي هي ببساطة امتداد للطبيعة....

ان الصياد المبتدئ يكتشف مبكرا ان "المحيط له اصدقاء" واذا كان له ان يكون صيادا فليتعلم المهنة من كبار الصيادين. فهناك قوانين طبيعية تسيره. فمثلا لكل نوع من الاسماك مكان يقطنه ويجب على الصياد معرفته وكذلك معرفته لموعد سكون الرياح فجأة بعد عاصفة شديدة ليهدأ من وطئة قلقه وأمله بوفرة السمك.

انه يتعلم كيف يرمي شباكه وصنارته وكيف يتنبأ بالجو وكيف يقود مركبه ولكن كل هذه الاشياء لا تجعل منه صيادا ناجحا فالامر يتطلب منه احيانا ان يكون حكيما. فالقدر يلوح دائما بكارثة قادمة والطبيعة بحاجة الى محاولات للسيطرة عليها في كل الظروف.

كل ذلك في بحر الهند الغربية. فالظروف الاضطرارية في البحر كثيرة الوقوع والحياة او الموت بأستمرار قرينا أي فعل مهما كان صغيرا. وتظهر العديد من التجارب خطورة ظروف الصيد في هذه البحار.

فتلك التجارب تخص كل الصيادين سواء كانوا يذهبون الى الصيد بقارب صغير او بعيدا بسفن كبيرة حيث يتجولون بين الجزر لغرض التجارة و "لينجنك" واحدة من تلك السفن الكبيرة المحكمة الصنع ولكن بالرغم من كل مميزاتها فقوتها قد تصبح صفرا اذا كانت لاتملك القبطان المناسب لقيادتها....

فقد اعتقدوا قديما انه كان لك ان تصبح ناجحا بحق يجب ان تكون للسفينة روح انسان ميت تحوم فوقها وقد تكون الروح افضل ان كانت روحا لطفل...

فسفينة الجزيرة قد تعرضت لسلسلة من الحوادث السيئة تراوحت بين عطب في السفينة و فقدان واحد من طاقمها من على ظهرها. وبالرغم من حزن الطاقم كله على موته فأن انطباعهم العام عن الموت هو الراحة. أذاً للسفينة الان روح لذلك يتوقع ان يكون لها المستقبل المناسب...

من الاجدر بنا ان نعلم ووفقا للمعتقدات السائدة بان اسرع قارب في جزيرة "وندورد" يفترض ان يكون قد حصل على سرعته من حقيقة كونه قارباً له عدة ارواح. فالقصة معروفة جيدا في جميع انحاء الجزيرة. كما نقلت الي وهي كالتالي:

"اخبرني جدي بانهم بنوا قاربا وسموه "امبرجاك ماك" وبينما كان هذا القارب تحت الانشاء لاحظ مالكه شيئا عائما باتجاه الشاطئ فطلب من زملائه مساعدته على سحبه وقرر أخذ الحلقة النحاسية الموجودة في ذلك الشيء العائم لسارية قاربه الجديد. الا انهم لم يتمكنوا من سحبه قريبا من الشاطئ لذلك استعانوا بازميلين قديمين واستمروا بضربه حينها سمعوا ازيزا وصفيرا ينبعث منه مما ادى الى هربهم جميعا الا واحدا حاول اقناع اصحابه بان ذلك الصوت هو مجرد هواء وطلب منهم الاستمرار في العمل ولكن الصوت اخذ يتزايد حتى اسفر عن صوت رعد هائل سمع في ارجاء من "كرينادا" و "بيتت مارتنكيو" و "شارع فينست".

اما بقية سكان "كرينادا" فقد شاهدوا دخانا يتصاعد من ذلك المكان. كما وان اجزاء لحوم بشرية وجدت متناثرة في "بيتت مارتنكيو" واستمر الناس في جميع ارجاء الجزيرة ولعدة اسابيع يتعرفون على رؤوس وايد وحاجيات تخص اشخاصا كانوا في او قريبا من ذلك المكان اكثر من خمسين شخصا قتلوا. اما القارب فلم يتضرر اطلاقا بالرغم من سقوطه في البحر. فقد اكمل احد الاشخاص بناءه وبعد وفاته ابتاعه شخص اخر يدعى "برنارد" واصبح هذا القارب اسرع قارب في الهند الغربية وذلك لانه يمتلك روحا. ولكن برنارد اضطر لبيع القارب في مارتنكيو عندما اصبح شيخا. وهذا ادى الى غرق القارب بعد شهر من بيعه وفي اول رحلة لمالكه الجديد.

من هنا جاء الاعتقاد بعدم بيع القارب خارج نطاق الجزيرة ولشخص من جزيرة اخرى".

لذلك لابد من ان يكون للقارب شخص مقتدر على قيادته. فقارب الصيد الصغير قد لا يمتلك روحا ولكنه ايضا لا يستغني عن حاجته لقائد ماهر...

ان كل شيء في هذه المملكة المائية الشاقة العيش حي. فالبحر في نظر البحار أمرأة متقلبة المزاج. فقد تراه هادئا غامضا تارةوثائرا هائجا تنازع الرياح امواجه تارة اخرى. فعندما لاتكون هناك ريح فليس هناك بحر. فهما كالمرأة والرجل. البحر هو المرأة و الرياح هي الرجل..

وبالرغم من طبيعة البحر المتناقضة فان هناك اعتقاداً سائداً بان البحر لا يضمر شرا ولكن عندما يتم تجاهل اعتقاد كهذا فانه سيؤدي الى ظهور شيطان البحر، الذي يبدو بصورة تختلف عن تلك التي يبدو لها في بحر الهند الغربية. فهو يظهر على هيئة رجل عملاق ابيض يمتطي حصانا يسحب خلفه سلاسل حديدية.

اما في بحر الهند الغربية فان بعض الناس يقولون انه يظهر اولا كبقعة دم صغيرة ثم تمتد شيئا فشيئا حتى تغمر البحر بأكمله فيبدو وكأنه بحر من دماء. بينما يقول اخرون انه يظهر على شكل سمكة كبيرة جدا خالية من الرأس او الذيل...

ولكن بالرغم من تضارب اقوالهم فانهم جميعا يتفقون على ان المهم هو ليس شكل الشيطان وحجمه بل ظهوره المفاجئ الذي يعني قضاءه على حياة العديدين... وعادة ما يكون ظهوره عند منتصف النهار ولهذا السبب فان الصياد المبتدئ يخشى المكوث في البحر طويلا لكي لا يتعرض له شيطان البحر...

ولكل صياد اسلوبه وشعائره اللتان تساعداه في زيادة صيده. وبالرغم من كونهما جهوداً شخصية منفردة فانهما تبدوان وكأنهما تستندان الى قاعدتين أساسيتين؛ فاذا رغب شخص في الحماية فعليه انجاز الطقوس الدينية وتقديم القرابين. اما اذا رغب في ربح شخصي او ايذاء خصم فعليه انجاز نوع معين من الطقوس التي تسبب التحطيم والانحلال...

وعندما يتم بناء قارب جديد فأن جميع الامكانات تتخذ لظهوره بمظهر لائق للابحار. فلحماية القارب مثلاً ترسم علامة بيضاء داخل القارب او توضع ا شارة خشبية مصنوعة من نوع خاص من الخشب خلف دفة القارب لذلك لا يستطيع احد ما رؤيتها ويعتقد ا نها هي التي تحرس القارب فهي بمثابة الروح له.

وبعد الانتهاء من صناعة القارب يباركه رجل الدين ثم يقوم مالكه بتثبيت قدرته وأمانته وذلك يتم عادة تبخير جميع ارجاء القارب بالدخان المتصاعد من حرق مواد عديدة معا وكذلك فانه يقوم بغسل القارب بماء البحر مضافا اليه الرماد الناتج من حرق هذه المواد وفي بعض الاوقات يتم زرع بعض الازهار في مقدمة القارب لتهيئته للابحار...

ويقوم الصياد بكل هذه الاعمال ليصبح لقاربه القدرة على منافسة القوارب الاخرى في خوض غمار البحر...

كما وان احتياطات يومية تتخذ قبل نزول القارب الى البحر كغسله بالماء مع قطرتين من ماء القوة وهو "مزيج من زيت الورد ونبات العطر الاحمر"" وغسل شباكه كذلك ورش الباقي في جميع ارجاء القارب ثم يجفف بقطعة قماش خاصة. بعدها يقوم الصياد بحفظ قارورة ماء القوة وسكينته الخضراء وقطعة القماش والشباك في صندوقه.

وقد يلجأ الصياد احيانا الى وضع قطرات من ماء القوة في شباكه وذلك لكي يصطاد انواعا كثيرة ومختلفة من الاسماك...

يدعي الكثير من الصيادين بأن قسماً منهم يستخدم اعضاء من جسم انسان ميت لعمل مزيج القوة. فما حدث للفتاة التي ماتت وهي في المستشفى اثار فضول الكثيرين. فقبل ان تدفن فقدت احدى ذراعيها واحدى قدميها في ظروف غامضة.

وبرغم من ان احداً مالم يتهم بهذا العمل الشنيع ولكن اصبع الاتهام كان يشير الى صياد يعمل في هذا المستشفى والذي كان ينتهز فرصته للحصول على الجثة.

والاشنع من هذا ماحدث للطفل المتوفى الذي وجد بدون قلب وبدون اعضاء تناسلية.

فقد كان الغرض من اعمال كهذه هو استخدام هذه الاعضاء في القارب.

ولكن كثرة استعمال اشياء كهذه مع استعمال مواد كثيرة في تنظيف القارب يثير غضب شيطان البحر. فهي قد تجلب الحظ في صيد وافر ولكنها قد تجعل الصياد يفقد حياته ايضا.

ويروى ان هناك صياداً محظوظاً كان يحظى دائما بصيد كثير حيث لم يعد ولو لمرة واحدة بدون سمك. وكان نجاحه هذا يثير غيرة الكثير من الصيادين الذين يحاولون تقليده عسى ان يحظوا بمثل ما حظي.

لقد كان هذا الصياد ذا دراية بعمله حيث كان يغسل قاربه حال رجوعه من الصيد ولا يترك غسله للصباح الباكر مطلقا.

فالصياد الذي ينعم بصيد وفير هو صياد ناجح...

ففي محيط غامض كهذا حيث يشق الانسان طريقه بقارب صغير وسط بحر بكل غموضه وهيجانه وغضبه فليس عجبا ان يكون انسان كهذا خاضعاً للقوانين الطبيعية وفوق الطبيعية، فهي بالنسبة له قوانين يجب ان يخضع لها جميع الصيادين للوصول الى النجاح...

من المحرر

حكاية ودلالات

منذ القدم والشعوب الاولى تحاول فلسفة ما يحدث وما يوجد عندها عن طريق الاسطورة والحكاية والنادرة لذلك فسرت حركة الروح وتداول المادة ومواقع النجوم حتى وصل الامر الى محاولة تفسير وجود نبات الريحان في ارض فارس، اذ يقول الدميري في كتابه (حياة الحيوان الكبرى) ان الريحان الفارسي لم يكن قبل كسرى انوشروان وانما وجد في زمانه وسببه انه كان ذات يوم جالساً للمظالم اذ اقبلت حية عظيمة تنساب تحت سريره فهموا بقتلها فقال كسرى: كفوا عنها فإني اظنها مظلومة فمرت تنساب فاتبعها كسرى بعض عيونه فلم تزل سائرة حتى استدارت على فوهة بئر فنزلت فيها ثم اقبلت تتطلع فنظر الرجل فإذا في مقر البئر حية مقتولة وعلى متنها عقرب اسود فأدلى رمحه الى العقرب ونخسه بها واتى الى الملك فأخبره بحال الحية، فلما كان العام المقبل اتت تلك الحية في اليوم الذي كان كسرى جالساً فيه للمظالم وجعلت تنساب حتى وقفت بين يديه ونفضت من فيها بذراً اسود، فأمر الملك ان يزرع فنبت منه الريحان وكان الملك كثير الزكام واوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جداً.

وبرغم ان هذه الحكاية اسطورية التكوين لكنها تروى لتبرير وجود الريحان في بلاد فارس ولتؤكد عدالة كسرى انوشروان وحكمته وعدم تسرعه، اضافة الى تأكيدها فوائد الريحان طبياً في وقت حققت فيه هذه الحكاية قدرتها على الابهار وجعلت متلقيها يستمتع بأجوائها.

ان اهداف هذه الحكاية وسواها من الحكايات الشعبية لا تقف عند حدود الامتاع بل التأسيس لصورة قيمية اجتماعية ومحاولة لتحليل وقوع او وجود هذا الشيء او ذاك، وبذلك تعدت الحكاية هدفها الامتاعي الى اهداف اخرى، ومن هنا نشأت حيوية وضرورة جمع الحكاية الشعبية وتحليل مضامينها.

استذكار

بين الملة ومطلك

عمران السعيدي

في قريتي الوادعة (الدورة) والممتدة على الشاطئ الغربي لدجلة الخالد والغني ببساتين التفاح والبرتقال والنخل و العنب والمشمش والصفصاف، يسكن اناس بسطاء طيبون، هم خليط من مزارعي الخضار والقمح والبرسيم ومربي الجاموس.

كان في هذه القرية امرأة ذات وقار في اربعينيات عمرها مهمتها تعليم ابناء القرية قراءة القرآن الكريم وهي خياطة بارعة(لدشاديش) اهل القرية وتقرأ في مواسم عاشوراء عن واقعة كربلاء وتبكي نساءها بحرقة. انها (الملاية) فاطمة، كنا نذهب الى حلقات دروسها مرتين في اليوم صباحا، وعصرا، ونقضي معها اكثر من اربع ساعات رهيبة ومليئة بالخوف من عقابها الشديد والقاسي جدا بين (الفلقة) والحبس داخل معتقل الطين المجاور لغرفة التعليم، والويل كل الويل لمن يخالف اوامرها وتعليماتها داخل وخارج قاعة الدرس. فقد سلم الاهالي البسطاء امر ابنائهم لها من دون نقاش او احتجاج يذكر، لان عقابها لابنائهم يعتبرونه (بركة) وهي (الملة) التقية الورعة. نعم لا احد منا يعترض على سطوتها وقسوتها ولا احد يناقش علامات الخيزرانة الحمراء على الظهر والقدمين. وهو برنامج اعتدنا عليه ونحن صبية صغار بين السابعة والعاشرة من العمر. اعتدنا عليه بشكل شبه يومي لكل من يخالف قوانينها الصارمة وواجباتها من حفظ آيات وتصرف خارج قاعة الدرس. كانت تراقبنا بعيون لها خارج الدرس ومن هذه العيون معاونتها الفتاة ذات العشرين ربيعا (حمده بنت صخيل) حيث كانت تبلغها عن كل صبي يسيء التصرف خارج الدرس، كأن يسبح في سواقي الحقول او يسرق فواكه من بساتين المنطقة او يحضر مجالس افراح الكبار حين كانوا يقيمونها في الاعراس والاعياد ويرقصون مع الفجر او يلعبون (الجوبي).

كنا ايضا نخشى هذه المعاونة ونهرب من امامها حين تذهب الى السواقي الصافية لجلب الماء بآنيتها النحاسية لاهلها و (للملّة). كانت (حمده) تقوم بدور الامن لهذه (الملّة) وتبلغ عن كل من يسيء التصرف والذي ينال العقاب الصارم وتشارك (حمده) في تنفيذ العقاب ايضا.

كان بيننا طالب مشاكس يدعى (مطلك) وكانت (الملّة) تسميه (مطلك الشلولو) لا يخشى العقاب مهما تكرر ضده ولكنه ذكي بنفس الوقت حيث يحفظ الايات والامور الاخرى قبل غيره.

كانت (الملّة) تختم ذراع الطالب بالحبر الازرق بعد انتهاء درس الصباح خوفا من ان يذهب احدنا ويسبح في السواقي الموبوءة والمليئة بالاشنات والطحالب والضفادع ونبات (السلهو) ذات الروائح العفنة. فهذا الحبر ما ان يلامسه الماء حتى يزول بسرعة فيتم كشف المخالف للانظمة والقوانين الخاصة بهذه المعلمة المريبة ويا ويله من هذه المخالفة.

وفي احد الايام دخلنا الدوام الثاني عصرا الى غرفتها النظيفة والمرتبة بفرشها ورائحة البخور الزكية بعد ان خلع كل منا نعاله عند عتبة الباب وكل واحد منا يحمل جزءا من القرآن الكريم. وجلسنا امام (الملّة) بكل خشوع وهيبة وهي تجلس في مكان مرتفع عنا.

صاحت بصوت امر وجميل: "قرأتم الواجب؟".

رد الجميع وكان العدد يربو على العشرة اولاد (نعم) في تلك اللحظة مدت المعاونة رأسها قرب اذن (الملّة) وهمست بكلمات لم نسمعها ثم امرتها (الملّة) بتفتيش اذرعنا، للتأكد من ان الحبر الازرق لا يزال مختوما عليها، وجاءتنا هذه المعاونة وراحت تسحب الاردان الى اعلى الى ان وصلت الى ذراع (مطلك) فلم تجد الحبر عليه ورفعت ذراعه امام (الملّة) بكل نشوة لانها اكتشفت مخالفا وهي لاتحب هذا الطالب في نفس الوقت وقالت:

"ملّة... مطلك سابح بالنهر اليوم" ويبدو انها شاهدته خلال النهار مع اولاد آخرين يهرول بين الطين والماء من دون خوف من عقاب. سألته (الملّة) بين ذهولنا وخوفنا في نفس الوقت: "ها شلولو سابح اليوم؟" اجاب وبكل صلافة: "نعم ملّة" وهو في حالة رعب دفين.

اتجهت (الملّة) وبكل هدوء نحونا وسألت: "المخالف ما هو جزاؤه يا اولادي؟" اجاب الجميع وهم يرتعشون: "الجلد ملّة.. الجلد..!".

نهضت (الملّة) من مكانها وحركت فوطتها الى الوراء بيدها اليمنى والمليئة بالخواتم والاساور الذهبية وما زلت اذكر تلك الخواتم ذات الاحجار الكريمة من ياقوت ومرجان وباللون الاحمر والازرق والابيض وشاهدت ايضا عقدا ذهبيا على جيدها الابيض الناصع اثناء حركة الفوطة الى الوراء. وشاهدت ايضا خلخالا ذهبيا على كل ساق من ساقيها الصافيتين. انها ثرية وجميلة بنفس الوقت. امرت (الملّة) ومن دون تردد مطلك المشاكس ان يمتد على ظهره وسط الغرفة وطلبت من (حمده) جلب (الفلقة) مع نبعة الخيزران.

(الفلقة: عبارة عن قطعة خشب مستطيلة في وسطها حلقتان من الحبال لدخول القدمين فيهما ثم تلوى هذه القطعة اثناء العقاب ثم يبدأ الجلد على باطن القدمين). يمتد مطلك على ظهره بكل هدوء ومن دون تأخير لانه لو تأخر او احتد يتضاعف العقاب ضده. تسأل (الملّة) معاونتها عن عدد الجلدات قبل شد قدميه بالفلقة (عشر ام عشرون؟) تجيبها على الفور: (عشرون ملّة عشرون حتى لا يعيدها ثانية...) ثم تضع (حمده بنت صخيل) قدمي مطلك وبكل قوة وسط الحلقتين وتبدأ بلي الفلقة الى ان ضاقت على القدمين وبين ذراع (الملّة) اليسرى وذراع حمدة اليمنى راحت الملّة تنهال على قدمي مطلك وبكل قوة بيدها اليمنى ذات الخواتم والاساور التي ما أزال اذكر لمعانها حين ترفعها الى اعلى وتنهال بالخيزران النبعة على باطن قدمي مطلك السوداويين ويبدأ العد مع الصراخ والتوسل: "توبة ملّة.. توبة هاي اخرة مرة!" ولكن من دون رحمة او سماع ورحنا نرتعش بين الجلد والصراخ: "كم مرة حذرتك من ان لا تسبح بالنهر.. كم مرة؟ ليسمع الباقون هذا عقاب كل من يخالف اوامري..!" واحد .. اثنين ثلاثة وهذه العاشرة.." لم ينفع صراخ مطلك وتوسلاته بالعفو عن العشر الاخر.. بل سلمت المربية الخيزران الى المعاونة (حمده) وامسكت الفلقة بيدها اليمنى وطلبت منها تكملة العقاب. كانت المعاونة تنتظر هذه اللحظة لانها لا تميل الى هذا الولد المشاكس جدا وبدأت الضرب والذي جاء اشد قسوة من ضربات (الملّة). "واحد.. اثنان.. اربعة.. تسعة وهذه العاشرة.." حتى لا تعيدها ثانية.. سمعت؟ هذا الكلام كان (لحمده) والتي بدت عليها علامات النشوة بعد ان انتهت من مهمتها والتفتت نحونا مهددة ومنذرة" هذا عقاب كل من يخالف اوامر الملّة.. سمعتم؟" صاح الجميع: نعم ملّة... فتحت (حمده) وثاق الفلقة عن قدمي مطلك المتورمتين ثم ركنت الفلقة والخيزرانه معا الى الحائط قرب مخدة (الملّة) العالية.. لم يترك مطلك ليجلس مع اصحابه ويواصل الدرس ولكن (الملّة) امرت (حمده) بسحبه من شعره الاشعث الى داخل الغرفة المظلمة واغلقت الباب بمزلاج الخشب من الخارج وامرته بأن يبقى هناك الى نهاية الدوام وان بكى او ظهر صوته سيجلد ثانية.. ثم بدأ الدرس بكل هدوء بعد ان قدمت المعاونة قدح ماء بارد الى عمتها بعد ذلك التعب، وبين الخوف من الخطأ اثناء الدرس (والتزبير) في القرآن الكريم استمعنا الى درس جديد بعد اعادة مادرسناه صباحا وكان صوت الملّة شجيا.

بعد انتهاء الوقت المحدد لنا اعادت علينا الملّة توجيهاتها ومطلك لايزال في سجنه هادئا من دون حركة.

بعد ذلك امرت المعاونة بفتح باب المعتقل وجلبه امامها من اذنه وجلس على ركبتيه والم العقاب لايزال في قدميه.

يا (شلولو) لو كررت هذه العملية ثانية سوف اسلخ جلدك واكوي قدميك بالنار..!" ومن ثم امرتنا باخذه الى دار ابيه القريب من دار الملّة وطلبت منا ابلاغه بالذي حدث.. وصلنا الى والد مطلك وبلغناه بالذي حدث.. نظر الينا والى قدمي ولده المتورمتين وقال فرحا: "انها بركة وحيل بيه..!" وبارك الله في يد الملّة.."

هامش: تخرج مطلك في جامعة بغداد وعين فيما بعد مديرا لتربية احدى المحافظات. وكل الذين درسوا على يد (الملّة) تخرج بين دكتور ومهندس وطيار ومدرس وقاض ومنهم من اكمل دراسة الدكتوراه في دولة اجنبية.

مكتبة

عين الحياة في علم استنباط المياه

تأليف: الشيخ احمد بن عبد المنعم الدمنهوري

صدر هذا الكتاب عام ١٩٨٩ عن اكاديمية المملكة المغربية بتحقيق الشيخ محمد بهجة الاثري عضو الاكاديمية وهو يبحث في علم الحياة واستنباطها من الارض وسقاية الزرع كجزء من علم الفلاحة القديم في مقدمة وبابين وخاتمة والمؤلف رجل دين تولى مشيخة الازهر وتوفى سنة ١١٩٢هـ وله اهتمام كبير بعلوم الحياة وطقوسها.

١٤٤ص. مطبعة عكاظ. الرباط. ١٩٨٩

حاضرة المستقبل
مجلة ديد الس

ترجمة: م. محمد حمندي

تعد مجلة ديد الس لسان حال الاكاديمية الامريكية للعلوم والفنون وقد اصدرت عددا خاصا بمشكلات المدن الحديثة ومدن المستقبل قام بترجمته المهندس محمود حمندي شارك فيه عدد من الباحثين منهم لويد رودرين عن النظام الاجتماعي للمدينة الحديثة وريموند فيرنون عن اقتصاديات الحاضرة الواسعة وهارون فلايشر عن تأثير التكنولوجيا في الاشكال الحضرية وكارل دويتش عن التواصل الاجتماعي في الحاضرة والكثير من المساهمين الاخرين المتخصصين بالتخطيط العمراني.

٢٥٤ص. مطبعة الشؤون الثقافية. بغداد ١٩٨٦

القضاء العشائري في الاردن

تأليف: د. محمد ابو حسان

د. ابو حسان باحث متخصص بالقضاء العشائري منذ سنوات وله كتب وبحوث عديدة في علاقات القانون الحديث بالقانون البدري والعشائري وهذا الكتاب ضمن سلسلة كتب عن تاريخ الاردن تصدرها لجنة خاصة من الدارسين والباحثين والكتاب تلخيص لكتابه الاساس عن القضاء البدوي واهم ماجاء فيه ملاحقه العديدة في اسماء القضاء وكشفا بمناطق العشائر واخر بالمصطلحات القضائية البدوية.

١٧٤ص. عمان. ١٩٩٣

ستديو ثقافة شعبية

فرع ابو الخصيب في خمسينيات القرن العشرين

بدلة فارس من القرون الوسطى الاوربية مع اسلحتها

زي شعبي خليجي

حسناء من الموصل في زيها الشعبي